

## تفسير البغوي

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ  
فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا<sup>ج</sup> وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا  
بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّا كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ

قوله عز وجل : ( من أجل ذلك ) قرأ أبو جعفر من اجل ذلك بكسر النون موصولا وقراءة

العامة بجزم النون ، أي : من جراء ذلك القاتل وجنائته ، يقال : أجل يأجل أجلا إذا

جنى ، مثل أخذ يأخذ أخذا ، ( كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس )

قتلها فيقاد منه ، ( أو فساد في الأرض ) يريد بغير نفس وبغير فساد في الأرض من

كفر أو زنا أو قطع طريق ، أو نحو ذلك ( فكأنما قتل الناس جميعا ) اختلفوا في تأويلها ،

قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عكرمة : من قتل نبيا أو إماما عدلا فكأنما قتل

الناس جميعا ، ومن شد عضد نبي أو إمام عدل فكأنما أحيا الناس جميعا . قال مجاهد :

من قتل نفسا محرمة يصلى النار بقتلها ، كما يصلها لو قتل الناس جميعا " ومن أحياها "

: من سلم من قتلها فقد سلم من قتل الناس جميعا . قال قتادة : عظم الله أجرها وعظم

وزرها ، معناه من استحل قتل مسلم بغير حق فكأنما قتل الناس جميعا في الإثم لأنهم لا  
يسلمون منه ، ( ومن أحيائها ) وتورع عن قتلها ، ( فكأنما أحيأ الناس جميعا ) [ في  
الثواب لسلامتهم منه . قال الحسن : فكأنما قتل الناس جميعا ] يعني : أنه يجب عليه من  
القصاص بقتلها مثل الذي يجب عليه لو قتل الناس جميعا ، ومن أحيائها : أي عفى عمن  
وجب عليه القصاص له فلم يقتله فكأنما أحيأ الناس جميعا ، قال سليمان بن علي قلت  
للحسن : يا أبا سعيد : هي لنا كما كانت لبني إسرائيل؟ قال : إي والذي لا إله غيره ما  
كانت دماء بني إسرائيل أكرم على الله من دمائنا ، ( ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن  
كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون )